فنون البادية الشعبية في الكويت تعبير واقعي عن الحياة بالبيئة الصحراوية

فن القلطة

فن الفريسي

تتعدد أشكال الفنون الشعبية في المجتمعات وتختلف باختلاف مكوناتها ومن هذه الفنون «أهل البادية» التي اكتسبت شهرة في الكويت إلى جانب فنون «أهل البحر» إذ شكلت تعبيرا واقعيا عن نمط الحياة في البيئة الصحراوية.

وعن هذا الموضوع قال الكاتب والباحث في التراث والتاريخ الدكتور إبراهيم الشكري في كتابه «البداوة في الكويت» إن أهل البادية في الكويت تميزوا بالعديد من الفنون الشعبية منها «القلطة» الذي يعتبر من فنون الترويح الاجتماعي ويعتمد على الأداء الشعري الذي يجسد حياة الصحراء وعادة ما يمارس في الأعياد والمناسبات الوطنية.

وأضاف الشكري أن طريقة أداء «القلطة» عادة ما تكون في مكان فسيح كالديوانيات أو خارج بيوت الشعر أو الصحراء ويبدأ باصطفاف الرجال في صفين متقابلين يترأس كل منهما شاعر يلقي أولهما بيتين من الشعر يرددهما الرجال المنتظمون في صفه وهم واقفون متكاتفون ويصاحب ترديدهم التصفيق بالأيدي.

واستطرد «ثم يرد عليه الشاعر الثاني ببيتين آخرين من الشعر يرددهما الرجال المصطفون خلفه بنفس الطريقة وتستمر المساجلات حتى يستسلم أحدهما ويكون بذلك الشاعر المغلوب» لافتا إلى أن الزي الذي يرتديه الرجال أثناء أداء هذا الفن هو الدشداشة والغترة والعقال.

وذكر أن «الفريسي» أحد أنواع الفنون الجماعية التي تعتمد على الغناء الشعري وهو في الغالب سهل الأداء إذ يصطف الرجال في صفين متقابلين يضم كل منهما ما بين 8 إلى 10 أشخاص عادة ما تكون اكتافهم متلاصقة وأياديهم متماسكة تعبيرا عن قوة الترابط بين الشاعرية في كلمات القصائد التي يتغنى بها المشاركون.

وأفاد بأن طريقة أداء «الفريسي» تكون بتقدم أحد الصفوف في حركة سريعة ثلاث خطوات إلى الأمام ثم يرجع مرة أخرى إلى الخلف بنفس الخطوات التي تقدم بها ويكون الصف المقابل واقفا ثم يؤدي نفس الحركة ولا تصاحب هذه الحركات آلات موسيقية لكن يسمع أصوات خطوات الرجال وهم يضربون الأرض بطريقة إيقاعية منتظمة النغم واللحن.

وبين الشكري أن «المجيلسي» من فنون البادية التي تمتاز بالخفة في الأداء إذ يجلس الرجال في صفين متقابلين في وضعية الجلوس على الركبتين ويترأس كل صف شاعر يلقي بيتا من القصيدة ويرد عليه الصف الذي بجانبه عن طريق الانحناء للأمام قليلا ويميلون إلى اليمين تارة وإلى اليسار تارة أخرى على أن يكون هذا الأداء مصحوبا بالتصفيق ثم يقوم الصف الثاني بتكرار ما أداه الصف الأول.

ولفت إلى أن «الدحة» من الفنون البدوية التي تشترك فيها المرأة ويعد من الفنون المشهورة في الجزيرة العربية ويقام في مناسبات مختلفة للتعبير عن قدرة المرأة على مواجهة الأمور الصعبة ومدى صمودها وتأثير الصحراء على حياتها.

وعن طريقة أداء «الدحة» قال الشكري إن الرجال يمسكون أيدي بعضهم البعض وتتلاحم أكتافهم بمصاحبة الغناء إذ يقوم أحد الشعراء بالغناء ويرد عليه المشتركون ويقوم الرجال بتأدية حركات بأجسامهم ذات طابع إيقاعي جميل ثم تدخل إحدى النساء وتبدأ بالتمايل مع اللحن الصادر عن صوت المشتركين بسلاسة.

وأشار إلى أنه غالبا ما ترتدي المرأة في هذا الفن الفستان وعليه ثوب أسود مطرز بالترتر والبرقع وهو عبارة عن قطعة من القماش الأسود الخفيف نسبيا تغطي به وجهها عدا العينين.

تتمات

الغانم

وتساءل الغانم: «لماذا لا يتحدثون عمن بدأ بإثارة ما حدث؟»، مضيفا «إن كنت صادقا وتتقي الله وتطالب بتطبيق الشريعة، وتستعرض بأخلاق الدين الإسلامي، فعلى الأقل لتكن لديك ذرة من الشجاعة وجاوب الشعب الكويتي الذي لا يحتاج إلى شجاعتك، لتقول من بدأ شرارة هذه الأحداث».

وشدد على أن المجلس لن يخضع لأي إرهاب فكري أو إعلامي «وسنتصدى لجميع الذين على باطل بالائحة والدستور».

أضاف أن أحد النواب بدأ جميع الأحداث عندما تعدى على الأمين العام وحاول إيقافه، «وقبل هذا الحدث لم يكن هناك اشتباك بين الحرس والجمهور ولم تكن هناك فوضى ولا أي مشكلة».

واعتبر الغانم أن ما يثبت عدم مصداقية بعض الأقلية، أن الذين يتحدثون عن الرئيس والأمين العام والحرس والجمهور، لا يملكون الشجاعة لكي يتحدثوا عمن بدأ شرارة الأحداث.

وأشار إلى أن أحدهم يقول إنه قدم طلبا لسحب المقترح، فيما أخذت موافقة المجلس على انتهاء النقاش والتوجه إلى التصويت، مشيرا إلى أن المادة 109 تتحدث عن استرداد المقترح أثناء مناقشته، والمناقشة انتهت بالنسبة للمقترح فلا يجوز سحب المقترح بعد انتهاء المناقشة.

وأوضح أنه «بخصوص البيان الذي وقعه 15 نائبا، فتسعة منهم يقولون إنهم كانوا تحت ضغط فقلت لهم: «خذوا راحتكم»، ولو أنزل انتخابات مع الـ 15 فسأكون الأول».

وشدد الغانم على أن هناك من يريد تكفير الناس بالديموقراطية، لأنهم لا يريدون الدستور ويريدون الدفع باتجاه آخر «سأتحدث عنه بعد الإجازة» لم ينجحوا فيه، وسمو الأمير رئيس السلطات واع لمثل هذه الأمور وواع لجميع المحاولات.

الفارس

للصحفيين أمس، خلال افتتاح «البيت الذكي في مدينة جابر الأحمد السكنية»، إن «الحزم والشدة سيكونان عنوان التعامل مع المتورطين في هذا الحادث للحفاظ على حقوق الدولة والمواطنين».

وأوضحت أنها تسلمت تقرير لجنة التحقيق التي شكلتها حول حادثة القلطاع، وتعكف حاليا على دراسته تمهيدا لإعداد بيان تفصيلي عن كل الظروف المحيطة بالحادث والمتسببين فيه والإعلان عن كل النتائج بشفافية.

وكانت الوزيرة الفارس شكلت لجنة تحقيق في ملابسات حادث الانهيار الرملي الذي وقع في 12 فبراير الجاري في مشروع مدينة المطلاع السكني، وأسفر عن وقوع ست وفيات وثلاث إصابات.

من جهة أخرى أوضحت الوزيرة الفارس أن مشروع البيت الذكي في مدينة جابر الأحمد السكنية، يضم نحو 20 تطبيقا ذكيا ستسهم في تخفيض استهلاك الطاقة بالمنازل نحو 40 في المئة.

أضافت أن المشروع يعتبر من احدث المشاريع التي عملت عليها المؤسسة العامة للرعاية السكنية بالتعاون مع الشركة الوطنية لمشاريع التكنولوجيا الكويتية المملوكة للهيئة العامة للاستثمار الكويتية.

وقالت إن تنفيذ المشروع يأتي تطبيقا لتوجيهات صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد، باستخدام التكنولوجيا الحديثة للحفاظ على الطاقة، مؤكدة أن المشروع سيكون متاحا للجمهور للاطلاع عليه تمهيدا لتطبيقه في العديد من المدن والمناطق بدون أي تكاليف إضافية.

الخالد

العيد الوطني ويوم التحرير في حديقة الشهيد.

حضر المهرجان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الشيخ أحمد المنصور، وعدد من الشيوخ والوزراء والمستشارين والمحافظين وكبار المسؤولين في الديوان الأميري وديوان رئيس مجلس الوزراء.

بدأ المهرجان بعرض فيلمين وثائقيين بتقنية «فور.دي» في خيمة الدوم عن تاريخ البترول في البلاد، والآخر عن شهداء الكويت الرياضيين.

كما افتتح سموه جدارية شهداء الكويت التي تم تجديدها من قبل مكتب الشهيد، واطلع على أعمال حرفية لأشبال مركز صباح الأحمد للموهبة والإبداع وشركة نفط الكويت ومعرض لأبناء الشهداء يوثق سيرة وبطولات آبائهم الشهداء.

واختتم المهرجان بأوبريت «حنا لها» الذي قدمه عدد من فناني الكويت والذي تضمن لوحات فنية جسدت تراث البلاد في البحر والبادية.

وأكد سموه في تصريح صحفي، ان الدولة لا تألو جهدا في دعم كل ما من شأنه تخليد سيرة شهداء الكويت وتوثيق بطولاتهم وتضحياتهم، التي سطروها وبذلوا فيها أغلى ما يملكون، من أجل الحفاظ على أمن واستقرار وطننا الغالي وأبنائه الشرفاء.

وقال: إن هذه الفعالية التي ينظمها مكتب الشهيد تأتي تأكيدا للتوصيات السامية لصاحب السمو أمير البلاد، بأهمية تخليد ذكرى شهدائنا الأبرار وتقديرا لتضحياتهم.

أضاف سموه أن ما قدمه الشهداء في سبيل الكويت سيظل محفورا في قلوبنا وذاكرتنا، منوها بدور مكتب الشهيد في خدمة الشهداء وذويهم وتخليد ذكراهم وتجسيد العلاقة الوثيقة بين الشعب الكويتي وقيادته الحكيمة.

وزير البلدية

الحكومة الحالي، مبينا أن البلدية تقوم حاليا بالعمل على اكثر من منصة لانجاز ذلك التحول.

واشار الى أن دولة الكويت تتبوأ حاليا مراكز متقدمة في مؤشرات أداء وانجاز بعض الخدمات التي تؤدي الى تحسين ترتيب الدول في مؤشر سهولة ممارسة الأعمال للعام الحالي 2020.

اضاف أن البلدية بذلت جهودا عديدة لتبسيط اجراءات العمل وتطوير الخدمات وتحسين مستويات ومعدلات جودتها والارتقاء بأساليب وطرق انجازها وادخال أحدث النظم التكنولوجية، مما اختصر الدورة المستندية وقلل التكلفة وخفض الوقت والجهد مع مراعاة الدقة والجودة والتميز في الخدمات المقدمة.

وشدد الجاسم على ضرورة استمرار المساعي الداعمة لتحسين مركز الكويت في تقارير مؤشرات سهولة الأعمال الصادرة عن البنك الدولي باعتبارها مرجعا أساسيا لجميع المستثمرين على مستوى العالم لتشجيع وجذب مزيد من الاستثمارات لرفع مركز الكويت في السنوات المقبلة.

من جانبه قال مدير عام بلدية الكويت أحمد المنفوحي، إن البلدية تعمل منذ ثلاثة أعوام وفق خطة مدروسة مكونة من ثلاث مراحل لتطبيق التحول الرقمي، مشيرا أن البلدية وقعت أمس الأربعاء عقد المرحلة الثانية من الخطة.

أضاف المنفوحي ان دولة الكويت حصلت في العام الجاري على المركز 68 على مستوى العالم لمؤشر سهولة استخراج تراخيص البناء، مقارنة بالمركز 131 للفترة نفسها من 2019 فيما حصلت على المركز التاسع على مستوى دول الشرق الأوسط وافريقيا بعد ان كانت في المركز ال14 العام الماضي.

وبين أن آلية البلدية هي انجاز المعاملات الالكترونية لرخص البناء، من خلال الربط الآلي بينها وبين المكاتب الهندسية والادارة العامة للاطفاء والهيئة العامة للصناعة، إذ سيتم اقتصار تحديد مكان الصرف الصحي على المكاتب الهندسية بدلا من وزارة الاشغال اختصارا للوقت.

عاشور

تمت الاستعانة بهم بعد تقاعدهم وتم تحميلهم مبالغ مالية نتيجة خطأ إداري قامت به الإدارة.

ولفت عاشور إلى أن اللجنة وجهت حزمة من الأسئلة لوزير المالية براك الشيتان حول «الكويتية»، وستواصل عملها بالتحقيق في القضايا المكلفة بها بعد إجازة الأعياد الوطنية.

عبد الله الكندري

أعضاء مجلس الأمة على المقترح.

ولفت إلى أنه آن الأوان لإلغاء المجلس وتعديل القانون، بما يؤدي إلى الاستعانة بمجلس إدارة ومديرعام لهيئة البيئة يباشرون السياسة العامة للحكومة وبما يضمن وجود صلاحيات أكبر وسرعة في تنفيذ القوانين.

أضاف أن الاقتراح يهدف إلى وقف الهدر في المال العام، نظرا لما شاب عمل المجلس والكثير من المجالس الأخرى في الدولة من مآخذ وعدم وجود جدوى أو إنجازات تذكر لهذه المجالس.

وأكد أن الاقتراح ينسجم مع ضرورة تطبيق الحوكمة وتقليص الميزانيات، معتبرا أنه خطوة أولى لإلغاء أي هيئة تسمى المجلس الأعلى لأي جهة

ألمانيا

وقالت المستشارة انجيلا ميركل إن هناك عدة أمور تشير إلى أن دوافع عنصرية كانت وراء الهجوم.

وقالت الشرطة لـ «بي بي سي» إن 5 أشخاص آخرين، على الأقل، أصيبوا بجروح في الهجومين اللذين وقعا في الساعة التاسعة بتوقيت غرينيتش.

ونشرت الشرطة تغريدة على موقع تويتر في الساعة 05:03 صباحا بالتوقيت المحلي، أكدت فيها العثور على المشتبه به ميتا في منزله، إلى جانب جثة والدته.

ويتعامل الإدعاء العام مع الهجوم على أنه عملية إرهابية.

وقالت الشرطة إن المشتبه به قتل نفسه وأنه لم يكن هناك على ما يبدو شركاء في تنفيذ الجريمة، لكن التحقيق مستمر.

ووقع الحادث الأول في مقهى بوسط هاناو، واستهدف الثاني مقهى في حي كيسيلشتات. وتفيد تقارير بأن أغلب مَن يترددون على المقهى الثاني من أصول كردية.

وأفادت صحيفة محلية بأن المشتبه به مواطن ألماني يحمل رخصة حمل سلاح، وأنه عُثر على صناديق الذخيرة والبنادق في سيارته.

وكان المشتبه به، بحسب الصحيفة، قد نشر رسائل اعتراف ومقاطع فيديو تدعم وجهات نظر اليمين المتطرف، ولكن لم يتم تأكيد ذلك رسميا.

وقع الحادث الأول منتصف الليلة قبل الماضية ن في مقهى في وسط مدينة هاناو، على بعد حوالي 25 كم شرق فرانكفورت. وذكر شهود عيان أنهم سمعوا إطلاق عشرات الأعيرة النارية، وأن ثلاثة أشخاص على الأقل قتلوا هناك.

وتفيد الأنباء أن المشتبه به فر بعد ذلك بسيارة داكنة اللون إلى حي كيسيلشتات، وهناك فتح النار على من كانوا في مقهى أريبنا وقتل خمسة أشخاص، قبل أن يفر هاربا.

واطلقت الشرطة عملية مطاردة واسعة استمرت سبع ساعات، بحث أفرادها خلالها عن المشتبه بهم المحتملين في الحادثين.

وقالت شرطة الولاية في بيان رسمي «لقد طوقت قوات الشرطة الخاصة المنزل وقامت بتفتيشه، وعثرت على جثتين، يرجح أن أحدهما تعود لمنفذ الهجوم».

وقال عمدة هاناو، كلاوس كامينسكي، في تصريح صحفي «لقد كانت ليلة فظيعة، لا يمكنك أن تتخيل ليلة أسوأ منها. الحادث سيبقينا مشغولين لفترة طويلة جدا، وسيبقى ذكرى حزينة في وجداننا».

وأكد لوكا فريسينا، الذي يعمل في كشك في أحد مواقع إطلاق النار، أن والده وشقيقه كانا في المنطقة عندما وقع الهجوم.

أضاف «بدا الأمر وكأنه فيلم، فيلم يعرض مزحة ثقيلة، وكان شخصا ما يمثل مقلبا علينا. لا يمكنني فهم كل ما حدث، حتى زملائي لا يمكنهم فهم ذلك أيضا».

من جهتها قالت كاتيا ليكرت، النائبة في البرلمان «البوندستاغ» عن مدينه هاناو «نأمل أن يتعافى المصابون بسرعة، لقد كان سيناريو مروعا لنا جميعا».

وغرد المتحدث باسم الحكومة الألمانية، ستيفن سيبرت، على موقع تويتر «قلبي مع المواطنين هذا الصباح في هاناو، حيث ارتكبت الجريمة المروعة».

يأتي هذا الهجوم بعد أربعة أيام من إطلاق نار آخر في برلين، بالقرب من عرض كوميدي تركي وهو ما أسفر عن مقتل شخص واحد.

وتعد قوانين حيازة الأسلحة في ألمانيا من أكثر القوانين صرامة في العالم، وقد تم تشديدها أكثر في السنوات الأخيرة بعد عمليات إطلاق النار الجماعية الأخرى.

إيران

الانتخابية، خاصة عبر منصات التواصل الاجتماعي واللقاءات العامة لكسب اصوات الناخبين، وسط تكهنات بفوز القوائم الانتخابية للتيار الأصولي المحافظ على غريمه التقليدي التيار الاصلاحي.

وقبل يومين فقط من موعد الانتخابات توصلت الاحزاب الاصولية المحافظة الى قائمة انتخابية موحدة، في محاولة منها للحد من تشتت اصوات ناخبيها والفوز بأكبر عدد من المقاعد النيابية التي استحوذ عليها غريمهم التيار الاصلاحي في الدورة السابقة.

وتضم هذه القائمة اكبر قائمتين انتخابيتين للمحافظين وهي «ائتلاف القوى الثورية» «وجبهة الصمود»، يترأسها المرشح الرئاسي الخاسر محمد باقر قاليباف الذي تولى في السابق عدة مهام ابرزها عمدة العاصمة طهران وقائد قوات الأمن الداخلي.

وتضم القائمة الى جانب قاليباف ايضا المرشح الرئاسي الخاسر مصطفى ميرسليم ورجل الدين المعروف مرتضى آقا طهراني، وبعض الوجوه البرلمانية كالنائبة فاطمة رهبر وزهره الهيان والنائب بيجن نوباوه ومحمود نبويان.

وجاء في الرسالة المشتركة التي وقعها امين عام «جبهة الصمود» رجل الدين المحافظ مرتضى آقا طهراني ورئيس البرلمان الأسبق غلام علي حداد عادل، التأكيد على وحدة القوى الثورية للمشاركة في الانتخابات مع القبول باختلاف وجهات النظر الموجودة بينها.

أما التيار الاصلاحي الذي اشتكى كثيرا من رفض طلبات ترشح مرشحيه فقد قرر المشاركة في عدة قوائم انتخابية ابرزها (انصار الاصلاحات) و(ائتلاف من أجل ايران) وقائمة (حزب الاعتدال والتنمية) القريبة من الرئيس الحالي حسن روحاني.

فيما قرر المجلس الأعلى لجبهة الاصلاحات الذي يضم تحت مظلته جميع الاحزاب الاصلاحية عدم طرح أي قائمة انتخابية في العاصمة طهران مخولا احزابه حق المشاركة من عدمها لخوض السباق الانتخابي بشكل منفرد دون الإنتساب الى المجلس.

وفي هذا الصدد قال عبدالواحد موسوي لاري وزير الداخلية في حكومة الرئيس الاصلاحي الأسبق محمد خاتمي في تصريح سابق ان «الاصلاحيين يعولون على زيادة نسبة المشاركة الشعبية في الانتخابات لرفع فرص فوزهم باكثر عدد من المقاعد في حين يرغب التيار الأصولي المحافظ بمشاركة محدودة تضمن فوزه بالانتخابات».

اليابان

ووفقا لـ «هيئة الاذاعة والتلفزيون اليابانية»، فإن الضحايا هم رجل يبلغ من العمر «87 عاما» وامرأة تبلغ من العمر «84 عاما»، وكلاهما كان يعاني من مشكلات صحية بالغة وأنه تم نقلهما الاسبوع الماضي من السفينة الى المستشفى لتلقي العلاج. من جهتها تبحث وزارة الصحة والعمل والرفاهية طرق العدوى وتم اكتشاف حتى امس الاربعاء اصابة 621 من ركابها وأفراد طاقمها.

وكان ركاب السفينة الذين تم التأكد من عدم اصابتهم بالفيروس والذين يبلغ عددهم 443 راكبا قد بدؤوا بمغادرتها يوم امس فيما تغادر اليوم المجموعة الثانية المكونة من 500 راكب. يذكر انه تم فرض الحجر الصحي على «دياموند برينسيس» في الثالث من فبراير الجاري والتي كانت تقل 3700 راكب من 56 دولة قبالة ميناء «يوكوهاما» بالقرب من العاصمة طوكيو، وذلك عقب اكتشاف اصابة رجل مسن «80 عاما» من «هونغ كونغ» بالفيروس.